

تاج العروس من جواهر القاموس

وامرأةٌ صَنَاعٌ يُدِينُ كَسَحَابٍ وقد تُفْرَدُ فيُقالُ : صَنَاعٌ يُدِينُ أي حاذِقةٌ ماهرةٌ بعملِ اليدِينِ . وقال ابن السكيت : امرأةٌ صَنَاعٌ إذا كانت رقيقةَ اليدينِ تُسَوِّي الأَشَافِي وتُخْرِزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيهَا . وقال ابن الأثير : رجلٌ صَنَعَ وامرأةٌ صَنَاعٌ إذا كان لهما صنعةٌ يَعْمَلَانِهَا بأيديهما ويَكْسِبَانِ بِهَا . قال ابنُ بَرِّيٍّ : والذي اختارَه ثعلبٌ : رجلٌ صَنَعَ اليدِ وامرأةٌ صَنَاعٌ اليدِ فيَجْعَلُ صَنَاعاً لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ وَحَمَانٍ وقال أبو شهابٍ الهذليُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَمَانٌ بِفَرَجِهَا ... جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ وَرُويَ فِي الْحَدِيثِ : " الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ " . وقال ابنُ جِنْدَبٍ : قولُهُم : رجلٌ صَنَعَ اليدِ وامرأةٌ صَنَاعٌ اليدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِتَاءِ التَّائِيثِ فَأَغْنَتِ الْأَلْفُ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ فِي صَنْعَةِ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ نَحْوُ : حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ . يقالُ : امرأتانِ صَنَاعَتانِ فِي التَّثْنِيَةِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
إِمَّا تَرَى دَهْرِي حَنَانِي حَفِضًا ... أَطَّرَ الصَّنَاعِيْنَ الْعَرِيْشَ الْقَعُضَا
وَنِسْوَةَ صُنْعٌ كَكُتُبٍ مِثْلُ قَذَالٍ وَفُذْلٍ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . أَبُو زَرٍّ
الصَّنَاعُ الْحِمَاصِيُّ كَسَحَابٍ : رَجُلٌ مِنْ حِمَصَ لَه حِكَايَةٌ مَعَ دَعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ
الْخُزَاعِيِّ هَكَذَا فِي التَّبْصِيرِ وَنَقَلَهُ فِي الْعُبابِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ كُنْيَةً وَوَقَعَ فِي
التَّكْمَلَةِ أَبُو الصَّنَاعِ وَفِيهِ سَقَطٌ . وَصَنْعَاءُ بِالْمَدِّ وَيُقْصَرُ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ
الشَّاعِرِ :

" لَا بُدَّ مِنْ صَنْعَاءٍ وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ " وَقَالَ الْأَنْسَبِيُّ - وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ
الْمُتَأَخِّرِينَ - :

" أَلَا حَيٌّ ذَاكَ الْحَيِّ مِنْ سَاكِنِي صَنْعَاءَ فَكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وَكَمْ أَحَسَّنُوا صُنْعًا وَهِيَ طَوِيلَةٌ أَنْ شَدْنِيهَا شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ رَضِيَّ الدِّينِ عَبْدِ
الْخَالِقِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَرْجَانِيِّ تَغَمَّدَهُ بِالْحَمْدِ وَنَفَعَنَا بِهِ : د بِالْيَمَنِ
قَاعِدَةٌ مُلْكُهَا وَدَارُ سَلْطَنَتِهَا كَثِيرَةٌ الْأَشْجَارِ وَالْمِيَاهِ حَتَّى قِيلَ : إِنَّهَا
تُشْبِهُ دِمَشْقَ الشَّامِ أَيْ فِي الْمَرْجِ وَالْأَنْهَارِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ : كَثِيرَةٌ وَتُشْبِهُ
وَالصَّوَابُ : كَثِيرُ الْأَشْجَارِ وَيُشْبِهُهُ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى - وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ -

المُتَأَخِّرِينَ - حِينَ رُفِعَ إِلَى صَنْدُوعَاءَ وَصَارَ إِلَى نَقِيلِ السُّودِ - : .
إِذَا طَلَّاعُنَا نَقِيلَ السُّودِ لَاحَ لَنَا ... مِنْ أَوْفُقِ صَنْدُوعَاءَ مُصْطَافٍ وَمُرْتَدِبَعٍ

يَا حَبِيبَ إِذَا أُنْتِ يَا صَنْدُوعَاءُ مِنْ بِلَادِي ... وَحَبِيبَ إِذَا وَادِي يَأْكُ الطَّهْرُ
وَالصُّلَعُ